

البداية والنهاية

فقالوا أنت أعلمنا فما تقول قال النجاشي وأخذ شيئاً من الأرض قال ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثل هذا ثم قال أيؤذيكم احدا قالوا نعم فنأدى مناد من آذى أحدا منهم فاغرموه أربعة دراهم ثم قال أيكفيكم قلنا لا فأضعفها قال فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وظهر بها قلنا له إن رسول الله ﷺ قد ظهر وهاجر إلى المدينة وقتل الذين كنا حدثناك عنهم وقد أردنا الرحيل إليه فردنا قال نعم فحملنا وزودنا ثم قال أخبر صاحبك بما صنعت اليكم وهذا صاحبي معكم أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ﷺ وقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله ﷺ واعتنقني ثم قال ما أدري أنا بفتح خبير أفرح أم بقدم جعفر ووافق ذلك فتح خبير ثم جلس فقال رسول النجاشي هذا جعفر فسله ما صنع به صاحبنا فقال نعم فعل بنا كذا وكذا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ﷺ وقال لي قل له يستغفر لي فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين ثم قال جعفر للرسول انطلق فأخبر صاحبك بما رأيت من رسول الله ﷺ ثم قال ابن عساكر حسن غريب .

وأما رواية أم سلمة فقد قال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن أم سلمة B أنها قالت لما ضاقت مكة وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه ومن عمه لا يصل إليه شيء مما يكره ومما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله ﷺ إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه فخرجنا إليها رسالا حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار إلى خير جار آمنين على ديننا ولم نخش فيها ظلما فلما رأت قريش أننا قد أصبنا دارا وأمننا غاروا منا فاجتمعوا على أن يبعثوا إلى النجاشي فينا ليخرجونا من بلاده وليردنا عليهم فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة فجمعوا له هدايا ولبطارقه فلم يدعوا منهم رجلا إلا هيئوا له هدية على حدة وقالوا لهما ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تتكلموا فيهم ثم ادفعا إليه هداياه فان استطعتم أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا فقدموا عليه فلم يبق بطريق من بطارقه إلا قدموا إليه هديته فكلموه فقالوا له إنما قدمنا على هذا الملك في سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فاذا نحن كلمناه فاشيروا عليه بأن يفعل فقالوا نفعل ثم قدموا إلى النجاشي هداياه وكان من أحب ما يهدون إليه من مكة الأدم وذكر موسى بن عقبة

أنهم أهدوا اليه فرسا وجبة ديباج فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له إليها